

ثروة الانكليز

يقدّر سكان القطر المصري الآن بجزائري عشر مليوناً من النفوس ويقدر دخلهم السنوي بنحو ٢٢ مليون جنيه فإذا حسبنا ثروتهم على نسبة هذا الدخل وحسبنا الدخل مئة في المئة من الثروة تقديراً لها ١٣٠٠ مليون جنيه بطرح منها مئتا مليون جنيه دين الحكومة ودين الاهالي فتكون قيمة الثروة الباقية الف مليون جنيه ومتوسط ثروة الواحد من السكان ٨٣ جنيهًا وهي تشمل قيمة عمالهم

وقد كان سكان انكلترا وويلس ومكتندا في اول القرن التاسع عشر نحو احد عشر مليوناً من النفوس أي اقل من سكان القطر المصري الآن ولكن كان دخلهم السنوي حينئذٍ مئتي مليون جنيه أي ثلاثة اضعاف دخل سكان القطر المصري الآن وكانت قيمة ثروتهم حينئذٍ ٢٨٠٠ مليون جنيه

والآن صار عدد سكان انكلترا وويلس وحدها ٣٦ مليوناً ومقدار دخلها السنوي ١٧٤٠ مليون جنيه وقيمة ثروتهم ١٣٧١٦٧٧٩٠٠٠ جنيه . وعدد سكان البلاد الانكليزية كلها أي انكلترا وويلس ومكتندا وارلندا ٤٥٢١٦٦٦٥ وذلك حسب احصاء العام الماضي وقيمة دخلهم السنوي ١٩٩٨ مليون جنيه وقيمة ثروتهم ١٥٨٦٩ مليون جنيه أي ان عددهم صار اربعة اضعاف في مئة سنة وعشر سنوات وثورتهم صارت مئة اضعاف ودخلهم صار عشرة اضعاف . واكثر دخلهم من الصناعة كما ترى في الجدول التالي وفيه قيمة اعظم المنصوعات في انكلترا وويلس سنة ١٩٠٢

عدد العمال	جنيه	
٥٢٤ ٩٨٤	١٦٥ ٣٥١ ٠٠٠	قيمة المعزولات والمنسوجات القطنية
٧٣٩ ٣٢٢	١٠٤ ٣٩٦ ٠٠٠	المنسوجات الصوفية
٢٠٩ ٧٢٠	٨٥ ٩٥١ ٠٠٠	مخاريط الحديد والفولاذ
٣٨٦ ٠٢٨	٨٤ ٨٨١ ٠٠٠	منتجات الهندسية
٤٣٤ ١٥٤	٧٥ ٤٢٤ ٠٠٠	الآلات والمقاولات
٢٢٦ ٤٨٤	٦٣ ٦٥٢ ٠٠٠	المعزولات والمنسوجات الصوفية
٠٧٣ ٥٨٣	٥٧ ٦٥٦ ٠٠٠	المشروبات الخفيفة
٣٥٤ ٢٤٨	٥٣ ٩٦٨ ٠٠٠	الخياب والبرانيظ

وقيمة كل المصنوعات ١٤٨٣ مليون جنيه وعدد العمال فيها ٥٧٦٤٠٠٠
وليس للزراعة كبير شأن الآن في البلاد الانكليزية فيبلغ دخلها السنوي في انكلترا
وويلز نحو مئة وستة ملايين من الجنيهات كما ترى في هذا الجدول

٦٦١٤٠٠٠	كراتر من الصمغ	١٠٢٥١٠٠٠	جنيه
٦٦٢٦٠٠٠	الشعير	٠٧٦١٩٠٠٠	"
١٠٩٣٠٠٠٠	الاولت	٠٩٢٩٠٠٠٠	"
٠٢٥٩٦٠٠٠	طن البطاطس	٠٨٣٠٢٠٠٠	"
٢٥٩٥٠٠٠	دريس البرسيم	١٠٨٩٩٠٠٠	"
٦٠٢٧٠٠٠	العشب	٢١٦٩٧٠٠٠	"
	غلات اخرى	٠٧٠٠٠٠٠	"
	نتاج البقر والغنم واغليل الخ	٣٠٨٠٠٠٠٠	"
	والجملة	١٠٥٨٦٣٠٠٠	"

وقد كان عدد العاملين بالزراعة في انكلترا وويلز ١٤٥٤٢٢٢ سنة ١٨٦١ تقلوا
رويداً رويداً حتى بلغوا ٨٦٨٠٢٩ سنة ١٩٠١
وفي انكلترا وويلز من سكك الحديد ما طوله ١٦١٤٨ ميلاً رأس مالها نحو ٩٤٠
مليون جنيه ولا يزيد متوسط ربحها السنوي على ٣ وستة اعشار في المئة بالنسبة الى
رأس المال

وللانكليز اموال في البلدان التي يخفق عليها العالم البريطاني كالمند وكالبريطانيا
تبلغ ١٩٠٠ مليون جنيه وفي غيرها من البلدان ١٨٥٠ مليون جنيه والجملة ٣٧٥٠
جنيه وبلغ ربحهم السنوي من هذه الاموال ١٨٠ مليون جنيه
وام ما في هذه الاحصاءات ان ثروة الشعب الانكليزي تبلغ ١٥٨٦٩ مليون جنيه
كما تقدم ودخله السنوي يبلغ ١٩٩٣ مليون جنيه فكان متوسط ثروة الواحد منهم كبيرم
مع صغيرم ٣٥١ جنيهاً ومتوسط دخل الواحد منهم في السنة ٤٤ جنيهاً

وقد قدر السير روبرت غفن ثروة البلاد الانكليزية ودخل سكانها سنة ١٩٠٣ بما يأتي

الثروة	الدخل السنوي	
١٥٠٠٠ مليون جنيه	١٧٥٠ مليون جنيه	البلاد الانكليزية
٠١٣٥٠	٠٢٢٠	كندا
٠١١٠٠	٠٢١٠	استراليا
٠٣٠٠٠	٠٦٠٠	الهند
٠٠٦٠٠	٠١٠٠	جزر ايرلندية
٠١٢٠٠	٠٢٠٠	سائر الامبراطورية الانكليزية
٢٢٢٥٠ مليون جنيه	٣١٣٠ مليون جنيه	والجملة

ولا يعد ان تكون ثروة بلاد الانكليز كلها الآن نحو ٢٤٠٠٠ مليون جنيه ودخلها السنوي نحو ٣٣٠٠٠ مليون جنيه

وقد قدرت ميزانية الحكومة الانكليزية لهذا العام بمبلغ ١٨١ مليون جنيه وهو مبلغ ضائل جداً يصيب النفس منه اربعة جنيهات ولكن دخل النفس ٤٤ جنيهاً كما تقدم تأخذ الحكومة منه لادارتها وسائر نفقاتها اقل من عشر دخله ثم ان الذي تأخذه منه لا يضيع على البلاد لانه لا يخرج الى بلاد اخرى كبا الدين المصري بل يبقى فيها ويوزع على اهلها على الموظفين والمستخدمين والجنود والبجارة واصحاب الديون وصانعي السفن والاسلحة وهلم جرا

وواضح مما تقدم ان متوسط ثروة الواحد من الانكليز عشرة اضعاف متوسط ثروة الواحد منا . ومتوسط دخل الواحد منهم اكثر من سبعة اضعاف دخل الواحد منا . والواحد منهم يدفع اقل من عشر دخله الى حكومته ولا يضيع شيء مما يدفعه بل يبقى في البلاد واما نحن فالواحد منا يدفع ما بين ربع دخله وخمس دخله للحكومة فوق ما يدفعه ربا دينه ويخرج منا ومن حكومتنا ستة ملايين جنيه كل سنة تذهب الى اصحاب الديون المصرية